



يوم الموئل العالمي 2014

رسالة المدير التنفيذي لموئل الأمم المتحدة

د. جوان كلوس

الانين، 6 تشرين الأول/أكتوبر 2014: أصوات من الأحياء الفقيرة

في أول يوم اثنين من كل عام نفكر ملياً في حالة مستوطناتنا البشرية والمظهر الذي نريد أن تظهر به المدن في المستقبل.

وهذا العام، اختارت الأمم المتحدة أن تلقي الضوء على السكان الذين يعيشون أو عاشوا في مستوطنات غير رسمية، للاستماع إلى "أصوات من الأحياء الفقيرة".

والهدف هو إذكاء الوعي بالأحوال المعيشية في بعض مناطق الكوكب التي تعاني من الازدحام والسكن غير الملائم ورداءة مرافق المياه والمرافق الصحية أو عدم وجودها وانعدام أمن الحيازة. ونادراً ما توجد أي مساحات عامة في هذه المناطق كما لا يوجد توزيع للطرق، مما يعني عدم وجود نقل عام وعدم الوصول إلى خدمات الطوارئ.

وكجزء من الأهداف الإنمائية للألفية، تعهد العالم بتحسين حياة 100 مليون شخص من ساكني الأحياء الفقيرة بحلول عام 2020، ولكن بحلول عام 2010 حققنا أكثر من ضعف هذا الهدف. بيد أنه مع ازدياد مستوى التحضر فإن عدد الأشخاص الذين يولدون في هذه المناطق أو ينتقلون إليها هو أيضاً في ازدياد ولذلك فإن العدد الكلي للأشخاص الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة يزداد باضطراد. وتشير التقديرات إلى أن هناك بليون شخص يعيشون بالفعل في الأحياء الفقيرة.

ويتأثر الأشخاص الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة أيضاً بصورة متفاوتة بتغير المناخ، حيث تبني المنازل في الغالب بصورة خطيرة على المنحدرات أو على مساحات بناء غير ملائمة باستخدام مواد غير ملائمة تجعلها عرضة للانزلاقات الأرضية والفيضانات والزلازل.

وهناك جهود ضخمة تبذل لتحسين أحوال الكثير من الأحياء الفقيرة حول العالم وتحسين حياة ساكنيها. بيد أن الأحياء الفقيرة هي مؤشر على التحضر السريع غير المنضبط - أي هي نتاج لسماحنا لمدننا بالتوسع دون تصميم أو تنظيم ودون مراعاة لأحوال قاطنيها. ومع الاستمرار في تحسين أحوال الأحياء الفقيرة الموجودة فإننا نحتاج بشكل عاجل لتركيز جهودنا على التخطيط الحضري الفعال وتوفير مساكن آمنة معقولة الثمن وملائمة ومستوفية للاحتياجات المتنامية لمواطنينا.

ويمكن، من خلال قصص واقعية، أن نبين لمقرري السياسات في الدول الحضري أن برامج تحسين أحوال الأحياء الفقيرة يمكن أن تحسن حياة سكان الأحياء الفقيرة وأن تكون لها آثار اقتصادية واجتماعية أكبر.



وفي عام 2016 فإن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة، الموئل الثالث، سيضعنا على مسار جدول أعمال حضري جديد. لكننا لا يمكن أن ننتظر حتى ذلك الوقت لكي نوقف انتشار الأحياء الفقيرة. ولمواطنينا في المناطق الحضرية الحق في الحصول على السكن الملائم والخدمات الأساسية، ويتعين علينا التأكد من أن مدننا وبلداتنا تتمتع بتخطيط ملائم لكي توفر تلك الخدمات.

إن هناك زهاء بليون من سكان الأحياء الفقيرة في المناطق الحضرية يعتمدون على هذه الأحياء. وعلينا أن نسمع أصوهم.